

الأغاني

خبره مع سعدى مولاة ابن معن .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى اليزيدي قال حدثنا أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قالا .

كان أبو العتاهية يهوى في حديثه امرأة نائحة من أهل الحيرة لها حسن وجمال يقال لها سعدى وكان عبد الله بن معن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها أيضا وكانت مولاة لهم ثم أتهمها أبو العتاهية بالنساء فقال فيها .

(أَلَا يَا ذَوَاتِ السَّحْقِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ ... أَفَرَقْنِ فَإِنَّ الذَّيْكَ أَشْفَى مِنْ السَّحْقِ) .

(أَفَرَقْنِ فَإِنَّ الْخَبْرَ بِالْأُدْمِ يُشْتَهَى ... وَلَيْسَ يَسْوَغُ الْخَبْرُ بِالْخُبْرِ فِي الْحَلَقِ) .

(أَرَاكُنَّ تَرَقُّوعَ الْخُرُوقِ بِمَثَلِهَا ... وَأَيُّ لَبِيبٍ يَرْقَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقِ) .

(وَهَلْ يَصْلُحُ الْمِهْرَاسُ إِلَّا بَعُودَهُ ... إِذَا احْتَجَّ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الدَّقِّ) .

حدثني الصولي قال حدثني الغلابي قال حدثني مهدي بن سابق قال .

تهدد عبد الله بن معن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى فقال أبو العتاهية .

(أَلَا قُلْ لَابْنِ مَعْنٍ ذَا الَّذِي ... فِي الْوُدِّ قَدْ حَالَا) .

(لَقَدْ بُلِّغْتُ مَا قَالَ ... فَمَا بِالْيَتُ مَا قَالَا) .

(وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأُسْدِ ... لَمَّا صَالَ وَلَا هَالَا) .

(فَصُغْ مَا كُنْتَ حَلَّيْتَ ... بِهِ سَيِّفَكَ خَلَا خَالَا) .

(وَمَا تَصْنَعُ بِالسِّيفِ ... إِذَا لَمْ تَكُ قَتَّالَا) .

(وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُوذُنِيهِ ... كَفَّيَّهِ لَمَا زَالَا) .